



مكتبة المفردون

# غِيَاثُ الْأُمَمِ فِي الْبَيِّنَاتِ الظُّلُمِ

لِلإِمَامِ الْحَرَمِيِّ أَبِي الْمَعَالِي الْجَوْنِيِّ

(المتوفى ٤٧٨ هـ)

بِتحقيق ودراسة

الدكتور فؤاد عبد الغني محمد  
رئيس جامعة  
دمهية بحوث إسلامية

الدكتور مصطفى حامد  
أستاذ مساعد بكلية دار العلوم بالقاهرة  
وأستاذ مشارك بجامعة الرياض

ينشر لأول مرة عن أربع مخطوطات

دار الدعوة

للطباعة والنشر والتوزيع  
أشارع حشاش - محمد بك (الاسكندرية)



NEW & EXCLUSIVE

## ٦ - فهرس المضمون

٢	التقديم
٣	الافتتاح وكلمة عن الكتاب
	قيمة المخطوطة ، واستهداف بعث الحياة في المخطوطات المتوارثة...
٤	عن اسلافنا
٥	الاهتمام بالتراث يوضح معالم الحضارة الإسلامية
٦	مكانة الغياثي بين الكتب السياسية ، وهي
٧	كتب تمثل أصالة الفقه السياسي وبعده عن التبعية
٨	كتب وضعها رجال الإدارة وأصحاب كتب المواعظ للحكام
٨	كتب الفلاسفة التقليديين
	المقدمة :

١١	١ - المؤلف : معالم حياته
١١	الجويني بين شيوخه وتلاميذه
١٧	منهج المؤلف وأهم مؤلفاته
٢٣	٢ - الكتاب
٢٧	غياث الأمم والأحكام السلطانية - مقارنة
٢٩	امتداد أفكار الجويني إلى المتأخرين
٣٣	٣ - وصف المخطوطات ومنهجنا في التحقيق
٤٧	لوحات من المخطوطات
	... من ٤١ م إلى ٤٧ م

٤٨م

### النص المحقق

- ١ ... .. حمد الله والثناء عليه
- ٣ ... .. ثناء على كتابه النظامي
- ٦ ... .. مدح نظام الملك نثرا ونظما
- ٨ ... .. تقديم كتاب غياث الأمم
- مضمون الكتاب أقسام الأحكام وتفصيل الحلال والحرام
- ١٠ ... .. وهو نوعان
- ١١ ... .. ما يتصل بالولاية والأئمة وما يستقل به المكلفون
- ١٣ ... .. أركان الكتاب ثلاثة
- ١٣ ... .. القول في الإمامة
- ١٣ ... .. في تقدير خلو الرمان عن الأئمة
- ١٣ ... .. في تقدير انقراض حملة الشريعة

١٤

### كتاب الإمامة

#### الباب الأول

- ١٥ ... .. في معنى الإمامة ووجوب نصب الأئمة
- ١٥ ... .. مهام الإمامة ووجوب نصب الإمام
- ١٧ ... .. رد على من قال إن الله يجب عليه استصلاح العباد

#### الباب الثاني

- ١٩ ... .. في الجهات التي تعين الإمامة
- لو ثبت النص من الشارع على إمام وجب الاتباع

- الإمامية ادعت النص على إمامة علي ... ١٩... ١٩
- الزيدية ادعت النص على إمامة علي ... ١٩ ... ١٩
- بعض المتتمين الى السنة ادعت النص على إمامة أبي بكر ... ٢١ ... ٢١
- العباسية ادعت النص على إمامة العباسي ... ٢١ ... ٢١
- الرد على هذه الادعاءات ودحضها ... ٢١ ... ٢١
- الزعم بأن النص نقله آحاد ... ٢٢ ... ٢٢
- كيف ينحى هذا النص ... ٢٤ ... ٢٤
- أين كان النص يوم السقيفة ؟ ... ٢٥ ... ٢٥
- وضوح بطلان من يدعى العلم بالنص ... ٢٧ ... ٢٧
- مناقشة الحديث : من كنت مولاه فعلى مولاه ... ٢٨ ... ٢٨
- مناقشة الحديث : أنت منى بمنزلة هرون من موسى ... ٣٠ ... ٣٠
- مناقشة الحديث : لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يتقدمهم غيره ... ٣٢ ... ٣٢
- بطلان ادعاء النص ... ٣٣ ... ٣٣
- الاختيار من أهل الحل والعقد ... ٣٤ ... ٣٤
- مناقشة الحديث : لا تجتمع أمتي على ضلالة ... ٣٤ ... ٣٤
- إذا صادفنا علماء الأمة مجمعين على حكم من الأحكام ... ٣٦ ... ٣٦
- اجتماع أهل المذهب ظانون مهما بلغ عددهم ... ٣٧ ... ٣٧
- مدار الكلام في إثبات الاجماع على العرف واطراده ... ٣٩ ... ٣٩
- إثبات الاختيار وبطلان مذاهب أصحاب التصوص ... ٤٣ ... ٤٣

### الباب الثالث

- في صفات الذين هم من أهل العقد وتفصيل القول في عددهم ... ٤٦ ... ٤٦
- مضمون هذا الباب فصلان يسبقهما تنبيه الى القواطع الشرعية ... ٤٧ ... ٤٧

- الفصل الأول : يبدأ بمحل الاجماع فى صفة أهل الاختيار... ..
- ٤٨ ثم ينعطف على مواقع الاجتهاد والظنون ... ..
- ٤٨ النسوة والعبيد والعوام وأهل النعمة لا مدخل لهم فى نصب الأئمة
- ٤٩ لا يصلح لعقد الإمامة إلا المجتهد المستجمع لشرائط الفتوى... ..
- ٤٩ يكفى أن يكون ذا عقل وكيس وفضل ... ..
- ٥٠ مناقشة الرأيين ، وإرجاء ما نختاره إلى خاتمة الفصل ... ..
- ٥٢ الفصل الثانى : فى ذكر عدد من إليه الاختيار والعقد ... ..
- ٥٢ الإجماع ليس شرطاً فى عقد الإمامة ... ..
- ٥٣ أتنعقد الإمامة ببيعة اثنين أم أربعة أم أربعين ؟ ... ..
- ٥٤ رأى الباقلانى وآبى الحسن الأشعرى الاكتفاء بواحد ... ..
- ٥٥ مناقشة هذه الوجوه جميعها ... ..
- ٥٧ ما انتهى إليه المؤلف حصول الطاعة ولو بواحد ... ..
- صفة من يعقد أن تكون مبايعة منه واقتدار ( مؤجلة
- من الفصل الأول) ... ..
- ٥٧ اشتراط حضور شهود ... ..

#### الباب الرابع

- ✓ فى صفات الإمام القوام على أهل الإسلام ... ..
- ✓ الصفات المكتسبة ... ..
- ما يتعلق بالحواس والأعضاء ... ..
- ما يتعلق بالصفات اللازمة للنسب قرشى أو غير قرشى ... ..

- ٦٥ ... صفات الذكورة والحرية ونخيزة العقل والبلوغ
- ٦٨ ٦٥ ... الصفات المكتسبة : العلم ، التقوى ، الرأى
- ٦٩ ... فصل القول فى العصمة وتقسيمها وتفصيلها وتحصيلها
- طوائف من الإمامية ترى وجوب العصمة لكل من يتعلق به طرف
- ٧٣ ... من مصالح الإمامة

### الباب الخامس

- ٧٥ ... الطوارئ التى توجب الخلع والانحلاع
- ٧٥ ... لو انسل الإمام عن الدين ، أو جن ، أو ظهر خيل فى عقله
- ٧٦ ... الفسق اذا تحقق طرأته
- ٧٩ ... الإمام لو طرأ عليه عرض أو عراه مرض
- ٨٤ ... مبنى هذا الكلام على مصلحة المسلمين
- ٨٤ ... سيرة على فى معاوية
- ٨٥ ... طوائف من جلة أصحاب رسول الله تخلفوا عن القتال
- ٨٧ ... نصائح أبى موسى الأشعرى لأهل اليمن
- ٨٩ ... فصل : إذا أسر الأمام وحبس فى المطامير
- ٩١ ... فصل : فى شرائط الإمامة
- فصل : فى تقاسيم ما يطرأ على المتصدى للإمامة من الفسوق
- ٩١ ... والعصيان وغيره
- ٩٣ ... فصل : فى الخلع والانحلاع والفرق بينهما
- ٩٦ ... من يخلع الإمامة
- ٩٧ ... الإمام اذا لم يخل عن صفات الأئمة ورام العاقدون له أن يخلعوه
- ٩٧ ... وذهب ذاهبون إلى أن الإمام له أن يخلع نفسه

- ٩٩ فصل فيمن يستنيبه الإمام ويوليه مقاليد الأمور ... ..
- ١٠٠ من يوليه العهد بعد وفاته ... ..
- ١٠٧ لو رتب العاهد التولية في مذكورين صالحين للأمر ... ..
- ١٠٨ لو قال العاهد الإمام بعدى فلان ثم فلان ثم فلان ... ..
- ١٠٩ أما إذا استتاب في حياته نائباً ... ..
- ١١٣ منصب الوزير القائم مقام الإمام في تنفيذ الأحكام ... ..
- ١١٤ صاحب هذا المنصب أيجوز أن يكون ذمياً ؟ ... ..
- ١١٦ أما الذين يستنيبهم في بعض الأمصار والأقطار ... ..
- ١١٩ إذا طرأ على الولاية احوال لو كانوا عليها ابتداء لما جاز نصبهم ...

#### الباب السادس

- ١٢١ في إمامة المفضل ... ..
- ١٢١ الزيدية ومعها طوائف ترى تصحيح عقد الإمامة للمفضل ...
- ١٢٣ إذا كانت الحاجة في مقتضى الإيالة تقتضى تقديم المفضل قدم ...
- ١٢٤ الإمامة لا تنعقد إلا بعقد من يستعقب عقده منعه ... ..

#### الباب السابع

- ١٢٥ في منع نصب إمامين ... ..
- ١٢٨ تجوز نصب إمام في القطر الذى لا يبلغه نظر الإمام ... ..
- ١٣١ اختلف الفقهاء في جواز نصب قاضيين في بلده واحدة ... ..

#### الباب الثامن

- ١٣٣ تفصيل ما إلى الأئمة والولاية ... ..
- ١٣٥ نظر الإمام في أمور الدين ثم في أمور الدنيا ... ..

- ١٣٦ ... .. بم يزغ من يزغ عن المنهج المستقيم
- ١٣٧ اذا لم تكن البدعة ردة ، وأصر عليها متحلها فبماذا يدفع الإمام
- ١٣٧ فإن قيل فعلوا ما يقتضى التكفير وما يوجب التبديع والتضليل ...
- ١٣٩ ... .. اختلاف العلماء فى فروع الشريعة
- ١٤٤ ... .. السعى فى دعاء الكافرين إلى الدين
- ١٤٦ ... .. وجه ارتباط العبادات بنظر الإمام
- ١٤٨ ... .. ما يتعلق بالأئمة من أحكام الدنيا
- ١٥١ ... .. الأموال التى تمتد يد الإمام إليها
- ١٥٦ ... .. الجهاد فى حق الإمام بمثابة فرائض الأعيان
- ١٥٦ ... .. اعتناء الإمام بسد الثغور
- ١٥٧ ... .. نفى أهل العرامة من خطة الإسلام
- ١٥٨ ... .. فصل الحصومات
- ١٥٩ ... .. قتال أهل البغى - قطاع الطرق - أهل البدع إذا اكثروا
- ١٦١ ... .. العقوبات : الحدود والتعزيرات
- ١٦٦ ... .. فتوى عن الوقاع فى نهار رمضان وردھا
- ١٦٧ ... .. عقوبة الشر ب كانت أربعين جلدة فصارت ثمانين
- ١٧٠ ... .. استمرار العقوبات مع تقدير المعاودات
- ١٧١ ... .. توبة الزنديق
- ١٧٢ ... .. الولاية : السلطان ولى من لأولى له
- ١٧٢ ... .. سد الحاجات والخصاصات
- ١٧٣ ... .. فإن بقى فقراء محتاجون لم تف الزكوات بحاجاتهم
- ١٧٦ ... .. الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
- ١٧٧ ... .. الإمام يحتاج إلى الاعتصام بالعدد والعتاد

- ١٧٨ ... لا بد من الاستعداد بالأموال
- ١٨١ ... القول الضابط في كلى المصاريف
- ١٨٩ ... إذا صفرت يد راعي الرعية عن الأموال والحاجة ماسة
- ١٩١ ... فصل : إذا وطئ الكفار ديار الاسلام
- ١٩٣ ... الإمام يكلف الأغنياء من بذل فضلات الأموال ما يحصل به الكفاية
- ١٩٧ ... الكلام في الأموال وقد صفر بيت المال
- ٢٠١ ... من قال إن الإمام يأخذ ما يأخذ في معرض الاقتراض
- ٢٠٣ ... لست أمتنع من الاقتراض على بيت المال
- ٢٠٧ ... المغنم في وضع الشرع ليست مقصودة
- ٢٠٩ ... إن قيل إن ما ذكر نموه لم يكن في زمن الخلفاء الراشدين
- ٢١٠ ... وجوب الاستظهار بالادخار
- ٢١٢ ... نزع أموال العصاة لا نرى له أصلا
- ٢١٤ ... فصل : في مستخلفي الإمام
- ٢١٥ ... ينبغي أن يكون المولى مستجمعا خصلتين
- ٢١٧ ... استجماع صفات الاجتهاد في المولى بين الشافعية والأحناف
- ٢١٩ ... القاضي مجتهدا أو مقلدا
- ٢٢١ ... انتصاب غر للقضاء لا يفهم العربية
- ٢٢٤ ... الركن الثاني : القول في خلوا الزمام عن الإيام (٣ أبواب)
- ٢٢٥ ... الباب الأول : في انخرام الصفات المعتمدة في الأئمة
- ٢٢٦ ... إذا عدم النسب
- ٢٢٧ ... القول في فقد رتبة الاجتهاد
- ٢٢٨ ... لو فرض فاسق يشرب الخمر حريص على الذب عن حوزة الإسلام
- ٢٢٩ ... القول في قرشي ليس بنذرية إذا عاصره عالم كاف تقى

- ٢٣١ ... القول في ظهور مستعد بالشوكة مستول : ثلاثة أقسام ...
- ٢٣١ ... إذا كان المستظهر صالحا للإمامة ...
- ٢٣١ ... إذا خلا الزمان من أهل العقد والحل ...
- ٢٣٢ ... إذا اتخذ من يصلح وفي العصر من يختار ويعقد ...
- ٢٣٣ ... الرأي عندي أنه لا حاجة إلى إنشاء عقد ...
- ٢٣٤ ... إذا لم يكن مستظها بنجدة وعدة ...
- ٢٣٨ ... لا يجوز عقد الإمامة لفاسق ...
- ٢٣٩ ... أن يستولى كاف ذو استقلال بالأشغال وليس على خلال الكمال
- ٢٣٩ ... إذا خلا الزمان عن كامل على تمام الصفات ...
- ٢٤٠ ... إذا كان المستولى صالحا للإمامة ...
- ٢٤٣ ... كنايات عن سيد الدهر نظام الملك ...
- ٢٤٥ ... توحد شخص بالاستعداد بالأنصار ...
- ٢٤٧ ... تعدى الأجناد على بعض حدود الاقتصاد ...
- ٢٤٨ ... هم حماة الدماء والأموال والحرمان ...
- ٢٤٩ ... قتل عمر بن الخطاب دلالة على وجوب الربط ...
- ٢٥٠ ... أليس بهم انحصار الكفار في أقصى الديار؟ ...
- ٢٥٠ ... يدفع الله بهم البدع والأهواء ...
- ٢٥١ ... اقتلاعهم قلعة القرامطة ...
- ٢٥٢ ... الموقعة بين الروم وألب أرسلان السليجوقي ...
- ٢٥٥ ... أثقل على أهل الإسلام نفقة هؤلاء المقاتلين ...
- ٢٦١ ... الجهاد فرض كفاية ، وهو أعلى من فرائض الأعيان ...
- ٢٦٥ ... قضية تشوف الإمام إلى بيت الله الحرام ...

- ٢٧١ ... .. لو بغت فئة على الإمام وتولوا بعده وعتاد وولوا قضاة
- ٢٧٢ ... .. ما للإمام : أن تنفذ أحكامه
- ٢٧٣ ... .. ما عليه : الاهتمام بمجاري الأخبار
- ٢٧٤ ... .. وجوب مراجعة العلماء
- إذا كان السلطان لم يبلغ الاجتهاد فالمتبوعون العلماء والسلطان
- ٢٧٥ ... .. شوكتهم
- ٢٧٦ ... .. إذا نشأ ناشئة من الرنادقه والمعطلة
- ٢٧٧ ... .. مسئولية الإمام عن الرعية كاملة
- ٢٧٨ ... .. خلو الزمان عن الكفاة ذوى العرامة وعن يستحق الإمامة
- ٢٧٨ ... .. يكنى أن يكون ذا حصاة واستقلال بعظام الأمور
- ٢٧٩ ... .. إذا شغل الزمان عن كاف مستقل بقوة
- ٢٧٩ ... .. ما يسوغ فيه استقلال الناس بأنفسهم
- لو خلى الزمان عن السلطان فحق على أهل كل بلدة أن يقدموا
- ٢٨٠ ... .. من ذوى الأحلام من يلتزمون إشارته وأوامره
- ٢٨٠ ... .. تزويج الأيامى
- ٢٨٢ ... .. كل أمور الأموال العامة توكل إلى العلماء
- ٢٨٤ ... .. الركن الثالث : تقدير انقراض حمة الشريعة
- ٢٨٥ ... .. الرتبة الأولى : اشتغال الزمان على المفتين
- ٢٨٥ ... .. صفات المفتين وآداب المستفتين
- ٢٨٦ ... .. الصفات المعتمدة فى المفتى ست
- ٢٨٦ ... .. أولها : الاستقلال باللغة العربية
- ٢٨٦ ... .. ثانيا : معرفة ما يتعلق بالشريعة من آيات الكتاب

- ٢٨٦ ... .. : معرفة السنة  
٢٨٧ ... .. : معرفة مذاهب المتقدمين  
٢٨٨ ... .. : الإحاطة بطرق القياس  
٢٨٨ ... .. : الورع والتقوى  
٢٨٩ ... .. : أولها اللغة العربية  
٢٩٠ ... .. : وثانيها فن الفقه والتبحر فيه  
٢٩١ ... .. : وثالثها : العلم المشهور بأصول الفقه  
٢٩١ ... .. : ودليله : أن الوقائع متحددة  
٢٩٢ ... .. : أن أصحاب الرسول كانت تتوفر فيهم هذه الشروط  
٢٩٣ ... .. : اختلاف مذاهب الأصوليين فيما على المستفتى من النظر  
٢٩٤ ... .. : رأى القاضي الباقلاني  
٢٩٥ ... .. : رأى الجويني ورده على الباقلاني  
٢٩٦ ... .. : من وجد في زمانه مفتيا وجب عليه تقليده  
٢٩٧ ... .. : من أراد تقليد مذهب الشافعي مع وجود مفت مستجمع للشروط  
٢٩٩ ... .. : الأوجه عند الجويني أن يقلد المستفتي مفتي زمانه  
... .. : المرتبة الثانية : إذا خلى الزمان عن المفتين المجتهدين ووجد  
٣٠٠ ... .. : نقلة المذاهب وصفتهم  
٣٠١ ... .. : ما على المستفتين  
٣٠١ ... .. : أن وقعت واقعة ووجد فيها نص في مذاهب الأئمة  
٣٠٣ ... .. : إن وقعت واقعة لم يصادف النقلة مذهباً منصوباً عليه  
٣٠٤ ... .. : إلحاق غير المنصوص عليه بالمنصوص عليه  
٣٠٦ ... .. : إذا وقعت واقعة لا بد من إعمال القياس فيها

- المرتبة الثالثة : إذا خلا الزمان عن المفتين وعن نقلة المذاهب ... ٣٠٩
- حديث الرسول لمعاذ بن جبل ودلالته ... ٣١١
- أمثال : معنى النجاسة ... ٣١٣
- كتاب الطهارة ... ٣١٤
- النجاسة إذا وقعت في الماء ومذاهب الأئمة ... ٣١٤
- رب نجاسة مستيقنة يقضى الشرع بالعفو عنها ... ٣١٩
- طرق الاستعمال ... ٣٢٢
- فصل في الأواني : الجلد المدبوغ والشعر والوبر والعظام ... ٣٢٣
- فصل في الأحداث الموجبة للوضوء والغسل ... ٣٢٣
- فصل في الغسل والوضوء ... ٣٢٤
- آية الوضوء تشتمل على بيان بالغ فيه ... ٣٢٥
- فصل في التيمم وما في معناه ... ٣٢٨
- مسائل الحيض المختلطة بالاستحاضة ... ٣٣٢
- كتاب الصلاة ... ٣٣٧
- فصل في الزكاة ... ٣٤٠
- باب في الأمور الكلية والقضايا التكليفية ... ٣٤١
- القول في المكاسب ... ٣٤٢
- لو فسدت المكاسب كلها وطبق طبق الأرض الحرام ... ٣٤٢
- إذا اضطر المرء إلى أي حد يستبيح من الميتة ... ٣٤٣
- الأدوية والعقاقير والفواكه ... ٣٤٧
- القول في الملابس ... ٣٤٨
- المساكن ... ٣٥٠

٣٥٤	المذاهب تختلف في أسبقية التحليل والتحريم
٣٥٥	تفصيل القول في الأملاك
٣٥٦	القول في المعاملات
٣٥٩	الحقوق المتعلقة بالأموال
٣٦٠	مثالان : في الإباحة ، وفي براءة الذمة
٣٦١	ما يتعلق بالجهات العامة من الحقوق الزكاة
٣٦٤	فصل في الموارث
٣٦٧	المرتبة الثانية مبناها على دروس العلم بالشريعة
٣٦٩	القول في المناكحات
٣٧٠	العقد والإيجاب والقبول
٣٧٢	إذا طرأ على النكاح طارئ
٣٧٣	الزواج وما يتعلق بالإياله
٣٧٤	كل حد أستيقنه أهل العصر أقامه ولاية الأمر
٣٧٧	المرتبة الرابعة في خلو الزمان عن أصول الشريعة